Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣

أقام النبي عليه السلام هذه المؤسسة التشريعية التى كانت تنظر معه فى الأمر ، وتتخذ وإياه القرار .

ولم يكن لهذه المؤسسة مكان معين فإنما كان أعضاؤها يجتمعون مع النبي عليه السلام فى أى مكان يرونه صالحا ، أو تضطرهم الظروف للنظر فى الأمر فيه .

ونعتقد أن المسجد أو منزل النبى عليه السلام كان المكان المفضل لمثل هذا الاجتماع .

وكان عدد المسلمين إذ ذاك من القلة بحيث يتيسر لهم الالتقاء فى مثل هذه الأمكنة للتشاور فى الأمور .

كان النبي عليه السلام إذن يقيم هذا المبدأ من مبادىء الإسلام فى زمنه حسب ماتسمح الظروف ، وبالقدر الذى يأذن به مقتضى الحال .

كان يستشير المسلمين الذين يكونون معه ، ويستشير بعض خواصه حين يكون الأمر من الأمور التى يضر إفشاؤها ، أو تضر العلنية فيها .

استشار السواد الأعظم من الصحابة والمهاجرين يوم بدر حين علم بخروج قريش من مكة للحرب ، ولم يدم الأمر حتى صرح المهاجرون ثم الأنصار بالموافقة .

روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد بلغته أنباء العير وأنباء قريش استشار الصحابة ، وفى مقدمتهم الأنصار .

قال رسول الله : أشيروا على أيها الناس .